والقدم والبقا والقيام بالنفس والمخالفة للحوادث والوحدانية والحياة وعموم القدرة والارادة
لجميع الممكنات وعموم العلم لجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات لزم ان كل حادث يدل على
وجوب هذه الكمالات لمولانا جل وعلا وبالجملة فالعالم بعد ان تقرر وجوب حدوثها وافتقا
رها الى مولانا جل وعلا شهدت بان كل كمال قديم فهو وصفه تعالى لتوقف حدوثها
على اتصاف مولانا جل وعلا بذلك الكمال وشهدت بان كل كمال حادث فهو فعله تعالى
لما شهدت به من وجوب الوحدانية لمولانا تبارك وتعالى فقد شهدت بان المدح بكل
كمال قديم او حادث انما هو لمولانا جل وعلا وهو معنى الحمد لله وهذا التقرير يعرف كان تعقيب
جملة الحمد لله في سورة الفاتحة بالوصف برب العالمين هو في غاية الحسن والاعجاز وبالله
التوفيق ص والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ش
لا شك إن أعلا الكمالات الحادثة كلها وادومها كمال الفوز برضا مولانا جل وعز والسلا[مة]
من غضبه وقد جعل الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بابا عظيما لذلك مفتوحا في الدنيا
والاخرة لا يقاربه باب ولا يستغني عن التعلق باذياله والايوآ الى عتبة حرمه وبابه احد
من الاعدا والاحباب كيف ومن اجله خلق الله تعالى الكمال الدنيوي والاخروي والعلوي والسفلي
وبشفاعته الكبرى في الاخرة وما بعدها من شفاعاته تقشع انواع الكروب وترتفع بفضل الله
سبحانه اسبابها وتجلى شموس نعم مولانا جل وعلا على كافة المومنين وتنفتح ابوابها التي لم يتجاسر
احد من اهل الكمالات على طلب فتحها وتنتشر بعنايته العظيمة التي تفضل بها المولى تبارك وتعالى
على اهل الايمان به انواع السرور وتنكشف عن الظواهر والبواطن اجناس الغموم وانواع الشرور
وببركة مبعثه الشريف وطلوع طلعته البهية السعيدة على الارض انكشفت ظلمات الكفر
والجهالات التي عمت وانتشرت وتمكنت غاية التمكن في جميع الافاق والقلوب وتشعشعت انوار
الايمان بالله تعالى وبرسله وكتبه وملايكته وانقلعت سحايب ران الجهل وغمت السيات
والذنوب وافاض سبحانه رحمته على الخلق واخرج لهم على يد مصطفاه سيدنا ومولانا محمد
عليه وسلم ذخاير المعارف الربانية ونفايس الحكم والعلوم اللدنية وحلاهم بجواهر الاسرار
التي خباها لهم في خزاين الغيوب حتى كثر منهم في كل جيل الاقطاب والاوتاد والنقبا

والاخيار

والاخيار والابدال وعمت الارض سهلها وجبالها برها وبحرها بتوحيد المولى تبارك
وتعالى والتنويه باقدار رسله وملايكته وكتبه واللهج بشكره سبحانه وذكره وحمده على
كل حال وبكل كمال وانتشرت امة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وتطاولت ازمنتها
الى موافاة يوم القيمة وحفظ الله سبحانه عليهم الايمان مع اختلاف الدول وانتشار المحن وبعد
العهد من مشاهدة اهل الحق والسنن والاستقامة ونما سبحانه انوارهم المعنوية والحسية
دنيا واخرى حتى كادوا كلهم من حكم قلوبهم وسطوع انوارهم وامتدادها ان يكونوا انبياء واكثر
سبحانه عددهم كثرة عظيمة تخرج عن الحصر حتى جعلهم بفضله ورحمته ثلثي اهل الجنة من السعدا
وقد ورد ان صفوف اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا منها لهذه الامة ولعلهم
وان كانوا ثلثي اهل الجنة يكون لهم من الجنة ونعيمها اكثر من الثلثين كثلاثة ارباع او تسعة
اعشار ونحو ذلك لما علم من تخصيص المولى تبارك وتعالى لهم بكرامته تضعيف الثواب في العمل
والزمان والمكان والمال وبالجملة لم ينل غيرهم من الجنة الا اليسير فكانها انما خلقت من اجلهم ولهم
واذا عرفت أن منزلة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عند مولانا جل وعلا بهذه المثابة
علمت ان حمده تعالى وشكره على انعامه على الخلق من اوجب الواجبات وان التوسل اليه تعالى
بهذا السيد والتعظيم له وكثرة الصلاة والتسليم عليه من اعلا الوسايل للامن من المخوفات
والفوز بعلي الدرجات ولو لم يكن للصلاة عليه من الفضل العظيم الا ما ورد في الصحاح ان من صلى
عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا لكان كافيا كيف وقد ورد في فضلها العظيم ما الف فيه ايمتنا
على الانفراد تاليف عديدة وقد رايت لبعض ايمة التصوف ان من فقد شيوخ التربية
فليكثر من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصل به الى مقصوده ولعله اخذ ذلك من قوله
صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه عندما التزم ان يجعل جميع صلاته للنبي صلى الله
عليه وسلم اذن تكفى همك ويغفر ذنبك ولا شك ان المريد الطالب على مشايخ التربية بتنقية
نفسه وشفايها من علايق ما سواه تبارك وتعالى فاذا اكثر من الصلوة على نبينا محمد عليه
الصلوة والسلام كفي هذا الهم الذي اهتم به والله تعالى اعلم وفي ذكرنا في هذه العقيدة بعد حمد الله تعالى
الصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم مناسب من اوجه الاول انه يشبه حمد خاص

Copyright © King Saud University